الكفار واذ وني في الله اي في دينه وما اي والحال
انه لا يخافه احد غيري لاني كنت وحيدا اذ ذاك
من بين ليلة ويوم تاكيد للشمول اي متواليان لا ينقص
منه شي ذو كبد اي من حيوان وادمي الا شي قليل
ومن اجل قلته جدا كان يواريه ابط بلال رضي
الله عنه قال المظهر وهذا كان لما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة هاربا غدا بالمد والفتح
ما يوكل اول النهار ويسمى غدا لانه بمنزلة غدا الفطر
ولا عشا بالمد والفتح ايضا ما يوكل عند العشا هو
كثرة الايدي مر الكلام عليه في باب العيش
السابق بما فيه بالتعدية حتى ابتدائية
والجملة بعدها يدل على ان الا تعلق به معه صار
سببا لمشاهدة هذه الامور بجحفة اي كالقصعة
كما مر هناك فيه جواز استعمال هذا اللفظ في الانسان
وقد استعمله فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في غير
حديث ولم تشبع اي دائما او في بعينه او يوما
منه البين كما جا في حديث عايشة فلا تشكل
بما مر قريبا في قصة ابي الهيثم وكانه تذكر
ذلك لان ما في الجحفة كان متسعا لو ولمن
معه فلم ار انا الى اخره اي لم يوسع علينا
ويضيق عليه صلى الله عليه وسلم لان ذلك خير
لنا من حاله كلا بل اكمل الاحوال هو حاله صلى
الله عليه وسلم وما كان عليه من ضيق العيش

الي

الي ان توفاه الله واما ما صرنا اليه من السعة فهو
ما يخشى عاقبته ومن ثم كان عمر وغيره يخافون ان
من هو كذلك ربما عجلت له طيباته في الحياة الدنيا

باب ما جا في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث عشرة سنة وهذا اول الكتاب ان هذا هو الاصح
وان ما خالفه من الروايات محمول عليه يرجع اليه
اي باعتبار مجموعها فلا ينافي ان من جملة هذه
الثلاث عشرة مدة فترة الوحي وهي سنتان
ونصف سنة ثلاث ستين اي ان هذا هو الاصح ايضا
وان ما خالفه محمول عليه بالغا الكسر تارة وحسابه
اخرى وابو بكر وعمر اي ومات كل منهما وعمره ثلاث
وستون سنة ثم استانف فقال روانا ابن ثلاث
وستين ثم عاش بعد ذلك فلم يمت حتى بلغ ثمان
وسبعين سنة وقيل ثمانين سنة فارجوا التحوف
لما بموافقتي لهما في العمر الموافق لعمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمارة قيل سهو وصوابه عمار
وعمار هذا صدوق وربما اخطا ابن علية اسم
امه وكان يكره هذه النسبة وهو ابن خمس
وستين سنة نسبة هذه الرواية الى الغلط
وعلى تسليم صحتها فقد مر تاويلها بان راويها
حسب سنتي الولادة والموت عن الشيء الى اخره
هو اخر السابق اول الكتاب بسنده الا ان الاسناد
مختلف باب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University